اشتراك الجريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١

جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٧٧١

السنة الثامنة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصنبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

القبلة

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية أجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٠ مارس سنة ١٩٢٤

بلاغ رسمي

بناء على ما أذاعته شركة « رويتر » وتناقلته عنه الصحف بما نصه : « لندن في ٣ مارس — علمت وكالة « رويتر » أن الصحافة التركية نشرت بلاغا رسميا أشارت فيه على الذين يرغبون في قضاء فريضة الحج في هذا العام بتأجيلها الآن لانهم يحتمدفون لاخطار عظيمة في الحجاز » — فالحكومة العربية الهاشمية تكذب بصورة قطعية مازعمه بلاغ أنقره (المذكور في « رويتر » اعلاه) من « الحجاز » ، وتعلن للملأ ان « الحجاز » من اقصاه الى اقصاه (بحوله تعالى) متمتع بالامن العام والنظام التام والسكينة ورغد العيش في ظل صاحب الجلالة الهاشمية « أمير المؤمنين » ، وان البلاد مفتحة أبوابها بتمام الارتياح لكل قادم اليها من اخواننا وفود كافة الاقطار الاسلامية على اختلاف اجناسها ، وان حكومة جلالة امير المؤمنين « الحسين لاول » تستقبل (على الرحب والسعة) جميع اخواننا المسلمين الذين يريدون الحج مع محافظتها التامة على جميع حقوقهم بدون استثناء ولا فرق بين تركي وغيره اذ الكل في نظر حكومة جلالة « أمير المؤمنين » سواء . وأبسط دليل محسوس على تكذيب ما تشير اليه الغربة التي يرويها « رويتر » اعلاه عن الحجاز هو ان الاتراك الذين حجوا في خلال السنوات الماضية منذ النهضة حتى الان قد أدوا فريضتهم في غاية الامان والاطمئنان والرفاهية والمحافظة على حقوقهم في ظل جلالة « امير المؤمنين » وحكومته السنية علاوة على أن الاتراك المقيمين في هذه البلاد على اختلاف طبقاتهم متمتعون بالرفاهية والاطمئنان ورغد العيش وقد تحسنت احوالهم من بعد النهضة عما قبل وأصبح منهم التجار وذو و الثروات التي لم يكونوا يحلمون بها من قبل كما هو مشهود للعموم ، كل ذلك في ظل صاحب الجلالة مولانا « امير المؤمنين » خادم الحرمين الشريفين وحكومته السنية ، وهاهي وفود الحجاج البالغ عددها اكثر من عشرين ألفا التي وردت في هذا العام حتى الان من الاقطار الاسلامية على اختلافها كلها متفيأة ظلال العدل والراحة والرفاهية الكاملة وتأمين كافة حقوقهم في ظل راية جلالة « امير المؤمنين » وهذه قوافلهم تغدو وتجيء بين مكة وجدة وبين مكة والمدينة المنورة في غاية الامان راغدين في حال الطمأنينة والهناء والصحة والرخاء مما تشكر الحكومة عليه الله الذي وفقها للقيام بخدمة وفوده .

ولبيان الحقيقة ورد كل ما يفتريه المفترون على الحجاز من المفتريات الباطلة التي يريدون بها التضليل والايهام — تبادر الحكومة بنشر هذا البلاغ بصورة رسمية على صفحات « القبلة » مع تكرار نشره في جملة من اعدادها الى أجل غير مسمى ، والله ولي التوفيق

١٠ شعبان سنة ١٣٤٢

نائب رئيس الوكلاء قاضي القضاة

عبدالله سراج

مراسم الاحتفال بعيد النهضة المباركة

في دار الخلافة (أم القرى)

وعدنا القراء بأن نأتي بقية مراسم الاحتفال (التي جرت في هذه « العاصمة » يوم السبت الماضي وما بعده) بعيد النهضة المباركة. وفاء بالوعد نأتي الآن بما يمكن الاتيان به عن هذه المراسم الفخمة :

في مركز البلدية

في صبيحة يوم السبت الماضي بعد أن تم اجراء مراسم التهاني والتبريك بعيد النهضة المجيد في دار الحكومة والقصر العالي توجه صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة ومعه اصحاب الاقبال هيئة الوكلاء — الى مركز البلدية بالمسعى وكان هذا المركز اذ ذاك مزدانا بأفخر معالم الزين رافلا في أبهى حلل الحفاوة اللائقة بهذا العيد الوطني الكبير وجدير بها ذلك لانها تمثل الشعب وقد حضر حينذاك فريق من وجهاء البلاد واعيانها

ولما أقبلت هيئة الوزارة على مركز البلدية جرى لهم الاستقبال اللائق من رئيس المركز صاحب النباهة الشيخ « عبد الحي قزاز » واعضائه وموظفي دائرته ، ولما استقر بالجميع المقام تبودلت مراسم التهاني والتبريك بهذا العيد الوطني المجيد ، ثم تفضل فخامة نائب رئيس الوكلاء مولانا قاضي القضاة فقاه بخطاب حيوي هام جدا شكر فيه باسمه واسم زملائه الوكلاء رئيس مركز البلدية الموي اليه واعضاءه على ما يبذلونه من الهمة والنشاط في خدمة البلاد ورقيها الى ان قال :

« ان زيارتي وزملائي لمركز البلدية هي زيارة للشعب لان البلديات في كل بلاد تمثل شعوبها وأممها ، وبحسب ما يبذله رجال البلديات من الاعمال الجليلة لخدمة البلاد وتنظيم شؤونها العمومية بقدر ما يظهر الشعب في مظاهر الرقي والحياة السعيدة ، فمسؤولية البلديات اذا عظيمة جدا فيجب أن تقدروا هذه المسؤولية حق قدرها وتستمروا فيما انتم عليه من بذل الجهود المتواصلة لخدمة البلاد وتقدم الشعب في معارج السعادة » وهكذا استمر فخامته في خطابته الحيوية التي كان لها اثر عظيم في نفوس الحاضرين ، ثم ختم خطابه بتقديمه أجزل عبارات التهاني والتبريك باسمه واسم زملائه الوكلاء للبلدية وللشعب بواسطتها وعلى اثر ذلك تقدم خطيب البلدية الشاب الناهض عمر عرب فألقى خطابا باسم البلدية شكر فيه نائب رئيس الوكلاء وزملاءه على هذه الزيارة الجليلة مبينا ان هيئة البلدية عند ظن الحكومة بها ، ثم هتف الجميع بالدعاء لجلالة امير المؤمنين « الحسين ابن علي » وبقائه ذخرا للعرب والمسلمين اجمعين وعلى اثر ذلك ادير كؤوس المرطبات وتبودلت مراسم التهاني والتبريك وبذلك انتهت هذه الحفلة الشائقة التي كانت من اعظم مظاهر الحياة ؟

الخطب الحماسية

لقد تبارى الخطباء يوم عيد النهضة من ابناء المدارس وغيرهم من الشبان الناهضين فألقوا خطبا حماسية تشف عما في الشعب من روح الحياة والنهوض والشعور بعظمة هذا اليوم المجيد الذي كان مبدأ سعادة الامة وحياتها ، ولقد تجلت حياة الشعب بأتم مظاهره حينما كان الخطباء يتهافتون على ميدان الخطابة في دار الحكومة والقصر العالي حيث الحماسة بادية على كل من المجتمعين لشعورهم بعظمة هذا اليوم الذي اريقت فيه الدماء الزكية من المجاهدين العرب الاحرار في سبيل اعادة مجد الامة العربية واستقلالها التام ووحدتها بجزيرتها ، ولقد كنت ترى تلك الجموع مصرة على مواصلة الجهاد لتحقيق هذا المبدأ الشريف واتمام هذه الغاية المقدسة ، وكان من بين الخطباء الذين خطبوا في دار الحكومة خطيب البلدية الشاب الناهض

عمر عرب رئيس كتاب المجلس البلدي فألقى خطابا باسم الشعب نورده فيما يلي :

يا صاحب الجاه والاقبال رئيس حكومتنا السنية

اليوم غرد فوق الايك طائره
ورائد السعد قد سارت بشائره
وافتر من طرب ثغر الزمان ، وقد
عادت الى الشعب عن حق مفاخره

في مثل هذا اليوم السعيد سطعت شمس السعادة في افق قطرنا الميمون ، وحلق طائر المجد فوق ربوع الجزيرة العربية

في مثل هذا اليوم السعيد تجلى لنا المستقبل الزاهر برونقه ونضارته ، وروائه وبهجته ؛ ودبت روح الحياة في جسم الامة العربية بعد ان كانت مقيدة لا تستطيع حراكا ، بعد ان كانت تنظر الى الماضي العظيم بعين ملؤها الدمع ، وقلوب حشوها الاسى

في مثل هذا اليوم السعيد قام زعيم العرب على رأس قومه يدعوهم الى النهوض من عثرتهم آخذا بيدهم ، سامیا بهم ذرى المجد والعز ، طالبا لهم المنزلة العليا التي اغتصبتها منهم الايام

في مثل هذا اليوم السعيد نهض زعيم العرب وقد استل سيف الحق فضرب به على ايدي المغتصبين ليبيد تاريخ الامة الذهبي وعهدها العظيم ، معتمدا على المولى جل وعلا في الوصول الى غايته المنشودة ، واخذ على عاتقه العمل لاسعاد الامة العربية وانقاذها من هوة الذل والاستعباد وقام بكل ما في وسعه ، وضحى نفيس وقته وبذل كل عزيز لديه ، وقذف بالذات كبده ، الى ميادين القتال بين دوي المدافع ، وجلجلة السيوف واشتباك القنا والقنابل حتى نجحت اعماله وسددت خطواته . فعاد مكللا بتاج الفوز والظفر ، ولا زال يجاهد لتحقيق أماني امته النبيلة وسيصل بها ان شاء الله الى مقامها الاول في عهد الخلفاء الراشدين .

فباسم الشعب العربي الذي يقدس هذا اليوم السعيد وينقشه على فؤاده باحرف من نور — لانه اليوم الذي رأت فيه الامة نور الحياة بعد ان كانت في ظلام دامس ، واستنشقت نسيم الحرية بعد ان كانت مختنقة في سجن جهالتها الرهيب — اتجاسر بالوقوف امام فخامتكم مؤديا لمقامكم الجليل عظيم التهاني والتبريك سائلا المولى ان يمد جلالة منقذ العرب بروح من عنده هاتفا : ليحي جلالة الخليفة الاعظم وامير المؤمنين » (الحسين بن علي) وليحي انجاله الامراء الكرام ، ولتعش الاسرة الملكية وليبق رجال الحكومة السنية ولتظل الامة الاسلامية رافلة في حلل السعادة والهناء في ظل جلالته الظليل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

وفي يوم السبت الماضي ألقى خطباء الخطباء في ميدان الخطابة بالقصر العالي من أبناء المدارس وغيرهم من الشبيبة الناهضة وكان من بينهم خطيب البلدية الشاب الناهض أحمد موصلي أحد كتاب مركز البلدية فألقى الخطبة الاتية باسم الامة وهاهي :

مرحى ليوم به نلنا أمانينا
ولاح فجر فخار من معالينا
وبلبل الروض شاد فوق بانته
وطالع المجد قد وافى بحيينا
يا سمو الامير

باسم الشعب العربي أقدم التهاني القلبية مضحيا بكل عزيز تحت هذه الاعتاب الملوكية وقد بزغ فجر هذا اليوم التاسع من شعبان الذي في مثله نهض صاحب الجلالة الهاشمية والحسين الاول ، نهضته العظمى فزعزع أركان الاستعباد وحرر هذا الشعب العربي الكريم بعد ان كان رازحا تحت عبء الاستبداد الثقيل

بزغ فجر اليوم التاسع من شعبان لثماني سنوات مضت فارسل أشعة الرقي والتمدن وانبثق النور الهاشمي من غرة اكبر دوحة في أعظم أسرة نبيلة في هذا العالم فاضاء الحجاز واهتدى بهديه العرب ألا وهو منقذ العرب وزعيمهم (الحسين بن علي) الذي نضحي نحن أقدام جلالته الموج والارواح كيف لا وهو الذي انتشلنا من وهدة عميقة مظلمة وهدة الجهل والعسف وصعد بنا الى اوج الحضارة والكمال ، انتشلنا ونشر التعليم في مدارس اسسها فانبتت أحسن زهرة في أفضل حقل وها نحن نرى اليوم الشاسع والفرق البعيد بين الماضي المظلم والحاضر النير الذي يبشر بمستقبل زاهر فكيف لا نحتفل الافتداء طربا بالذكرى هذا اليوم يوم النهضة العربية المباركة وقد أتى زعيمها بالمعجزات التاريخية التي تبعث الى القلب الجلال والوقار والى النفس الاعجاب والاكبار وها قد أجمعت الامة على انه الوحيد المستجمع لشروط الخلافة العظمى والامامة الكبرى في العالم الاسلامي فبايعته بها فرحى لهذا اليوم الذي عاد وعادت معه الخلافة الى مقرها فجاء عيدا على عيد وانها لذكرى تاريخية تبشر بأن قد عاد ما كان في سالف الزمن من عهد الخلفاء الراشدين عهد العدالة عهد تلك السجايا النبيلة التي نراها ماثلة في شخص صاحب الجلالة الهاشمية أمير المؤمنين ، الخليفة المعظم ، فليحي مؤيدا منصورا بحفه الظفر ويخدمه التوفيق ولتحرس عين العناية الصمدانية أنجاله العظام وعموم أفراد الاسرة الملكية وزراءه الفخام والسلام ؟

حوادث محلية

بشرى
حركة الركاب العالي الملوكي

من عمان الى « العاصمة » (دار الخلافة)

عمان في ١٣ شعبان سنة ١٣٤٢

مكة ـ القبلة :

قد آن الحبس (هذا اليوم) سيتحرك الركاب العالي الملوكي متوجها الى « معان » ومنها الى « مكة » المكرمة ؟ مخابركم

بشرى

شراء باخرتين عظيمتين

اتصل بنا انه قد تم للحكومة العربية الهاشمية شراء باخرتين كبيرتين وافيتين بكل اسباب الراحة والرفاهية للركاب ومجهزتين بالتلغراف اللاسلكي وغيره من المعدات الهامة وهي ستقوم بنقل الحجاج ما بين جدة والثغور الهاشمية الشمالية وغيرها ـ وستصل الى ثغر جدة قريبا وسنأتي بالتوضيح الكافي عنهما عندما يتصل بنا ذلك

مأدبة شائقة

فاتنا أن نذكر في عددنا الماضي أنه في يوم الخميس الماضي اقام الاميران الشقيقان « عبد الحميد » و « احمد » حفيدا المرحوم سيدنا الشريف « عون » أمير مكة سابقا ـ مأدبة شائقة في « الرصيفة » (التي هي أجمل مكان واخصبه في ضواحي « العاصمة ») احتفاء باسناد الخلافة الاسلامية العظمى لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا امير المؤمنين نصره الله ، وقد كانت هذه الحفلة الشائقة بالغة منتهى الابهة والفخامة في حسن نظامها وترتيبها حضرها صاحب السمو الامير « عبد الله » نجل صاحب السمو الملكي سيدنا الامير « علي » المعظم وصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الامة مولانا قاضي القضاة والوكلاء ورؤساء الاشراف ونخبة من رجال الدولة والاعيان والوجهاء فتناول المدعوون بعد صلاة المغرب الطعام الذي كانت مائدته وانواعه متقنة الصنع والترتيب على احسن طراز وظلت الموسيقى تعزف بألحانها الشجية وبعد صلاة العشاء اطلقت السهام النارية في الفضاء ، وفي نحو الساعة الرابعة من ليلة الجمعة انتهت هذه الحفلة التي هتف جميع المدعوين فيها بايات الدعاء لجلالة أمير المؤمنين (الحسين بن علي) دبقائه ذخرا للعرب والاسلام ؟

الحجاج في جدة

جاء نامن مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة أنه وصلت الى ميناها الباخرة « دانتي يبوس » من سنغافوره وعليها ١٠٨٤ حاج منهم ٨١ صغارا

ماذا يقال في أوربا
من الاكاذيب وأعمالهم

لندن في ٦ مارس — نددت الدايلي تلغراف بمصطفى كمال باشا بمناسبة الغاء الخلافة وعدته مسؤولا مباشرة عن سرعة ابعاد الخليفة بحالة تحقر كرامته تحقيرا عظيما وقسوة اجفل لها الوطنيون الترك انفسهم وقالت ان ما عرف من وداعة الخليفة السابق ورقته يجعل احتمال اشتراكه في دسائس سياسية على الحكومة من قبيل المحال

وأعربت الجريدة عن قلقها من التدابير التي يتوقعونها منعا للحجاج المسلمين الترك المتمسكين بشعائرهم . وعندها ان موقف مسلمي الهند فيما يتعلق بالخلافة اصبح لايطاق فقد خدعوا وهزئ بهم وتوسل بهم في لوزان الى نيل فوائد لدولة تركية اميط عنها للشام الان تحكمها عصابة من الملحدين قلبوا الاوضاع الترك ظهر المجن بازدراء مهين ؟

الصحف الاسلامية
وخلافة صاحب الجلالة الهاشمية

رأينا في جملة من الصحف الاسلامية الدعوة الى وجوب اسناد الخلافة الى صاحب الجلالة الهاشمية ونكتفي الان في هذا الموضوع بايراد مقال لنشرته رصيفتنا « الرائد العثماني » المصرية في عددها (٨٤٤) تحت عنوان (لقد وجبت مبايعة الحسين ما دامت خلافة الترك انحلت فانه يعمل للدين والدنيا معا) وهذا نصه :

« ظهر للعالم الاسلامي في جلاء ووضوح ما تمشى به الترك نحو الخلافة الاسلامية في الاستانة بجلالة صاحبها تمشيا مع اعتقاداتهم الجديدة ونزعتهم البلشفية من انها افقدتهم التقدم واحرمتهم من الرقي ولطالما كانت اصل مجدهم وسبب الانعطاف عليهم ولكنهم في الحقيقة انما ينتقمون من الخليفة ومن جميع أسرته بما أظهروه من نياتهم التي وقف على حقيقتها العالم الاسلامي

بأسره ونحن لا يهمنا من أمر نظمهم الجديدة شيء فهم أحرار في سياستهم ولتهم بحرون وفيما على ما يحبون ويرضون ولكن الذي يهم العالم الاسلامي بأسره ان يكون لهم خليفة تتوجه اليه قلوبهم ويستمدون منه السلطة الروحية وليس أليق بها من صاحب الجلالة الهاشمية صاحب الحجاز وملك العرب الذي رفض قبولها حتى يجمع على اختياره المسلمون وقد جرى في ذلك على ما اشتهر به من الصراحة وحرية الضمير وانه لا يتطلب لنفسه شيئا غير العمل على ما فيه مصلحة العرب ولو لا ذلك لما نهض تلك النهضة ولما تجول في انحاء البلاد للسعي في تأليف رابطة عربية قومية تعيد للعرب ما كان لهم في الازمان السالفة من المجد والسؤدد فالتف حول جلالته الاهلون وقد تجلت تلك الرغبة السامية في سياحته التي هرع اليه فيها سادات العرب وزعماؤهم واشرافهم واقيالهم ورؤساء القبائل والعشائر فيهم الذين رحبوا بهذه الروح الشريفة والنزعة الكريمة الشريفة التي طالما تاقوا اليها وأشربت أفئدتهم بالتعلق بها ورأوا في شخص صاحب الجلالة الهاشمية انه هو مثلها الوحيد وركنها الركين الذي يعمل للدين والدنيا مما يملأ سويداء المؤمن الايمان وفؤاده لا يتسرب اليه الضعف والوهن ولما كنا قادمين على موسم الحج ويكون فيه المسلمون من جميع الاقطار فهو أحسن فرصة لمبايعة جلالته بالخلافة فتعود الى أصحابها وتستقر في نصابها ويكون للمسلمين خليفة لهم به صلة غير بعيدة عنهم اذ يقصدون مقره كل عام لتأدية فريضة الحج بحكم الدين الاسلامي الشريف وهنالك يتمكنون من مفاوضة جلالته فيما يهم الاسلام والمسلمين ولا عبرة بما تفتريه على جلالته حثالة الافاق والنهاضة ليشروا ويذيعوا عنه من الاراجيف طمعا في نيله وبره وما كان البر لينال من وراء التوقح والتبجح على أقدار تعبدنا الله باحترامها اذلا يقبل المسلمون ومفكروهم ان يظلوا جامدين بعد انحلال الخلافة التركية دون خليفة يذود عن حياضهم وينظر في مصالحهم ويعمل بأوامر الدين الاسلامي الحنيف وليس اليق بها من جلالة الملك حسين الهاشمي العربي الشريف النقي الحسيب بالرغم من أنف الكاشحين الكائدين المفترين سدد الله خطاه وأيد ملكه انه سميع الدعاء مجيب النداء ؟

السخط العام في مصر

على الكماليين

آراء العلماء والمفكرين

نشرنا في عددنا الماضي برقية هيئة كبار العلماء في الازهر الشريف لمصطفى كمال (التي عرفها القراء) أعلنوا بها سخطهم عليه وكل يوم ننشر ما وقفنا عليه من آراء علماء مصر ومفكريها والى القراء ذلك

حول الغاء الخلافه

تفسير الخطب في جوامع مصر

(بقلم الاستاذ الفاضل علي بوادي من علماء الازهر الشريف):

(توافد الناس الى المساجد أمس (٨ مارس) لاداء فريضة الجمعة وكلهم خائف مما سيلم به من الحزن ويتملكه من الاسى فكنت ترى الواحد منهم يهمس في أذن أخيه ماذا يقول الخطيب اليوم ولمن يدعو وقد اصبح كرسي الخلافة خاليا

كنت تسمع هذه الالفاظ خارجة من قلب مثلوم وفؤاد مكلوم فلا يجد السائل من المسئول جوابا الا (ما انقطع الكماليين وأقسى قلوبهم)

ظهر مصطفى كمال في بدء نهضته بمظهر الرجل المصلح مظهر رجل لا يريد سوى انقاذ الاسلام واعلاء كلمته ونكبت مراكز المسلمين مهما نبت بهم الديار وفرقتهم الاوطان .

لذلك كنت لا ترى مسلما الا وهو يضرع الى الله طالبا نصرته واعزاز كلمته كنت ترى الشيوخ في معابدهم والعمال في مصانعهم والطلبة في دروسهم وكل ذي عمل في عمله لاهجا بذكر لرجل داعيا الله له

تلك الدعوات التي خرجت من قلوب مخلصة ففتحت لها ابواب السماء فاستجاب رب العرش انه على ما يشاء قدير . فما بال الغازي اليوم واصحابه لا يراعون عواطف هؤلاء القوم ولا يرحمون نفوسهم فوالله ما خرج مسلم اليوم من المسجد الا وقد شارك قلبه عينه في البكاء لانه لم يسمع الخطيب يدعو كما دأبه لخليفة المسلمين

ثم الغازي بخمرة النصر الذي وهبه الله له فظن ان عمله هذا يتطبق على ما ظهر به في نهضته وان الاسلام لا تثبت دعائمه الا بخلع الخليفة والغاء الخلافة

الا فليعلم الغازي انه قد خرج بعمله هذا على الله ورسوله ولم يكن له في ذلك مسوغ الا تفريق كلمة المسلمين وفك وحدتهم (ان كان يعمل على ذلك)

يا ليته لم يضف الى ذلك ان الخلافة عقبة في سبيل تقدم دولته

وهل هنالك مسلم غيره هو واصحابه يقول ان الخلافة قد شرعت لتكون يوما ما عقبة في سبيل تقدم المسلمين ؟

ونحن لا يسعنا الان الا ان نقول ان عمله هذا مخالف لقواعد الاسلام الذي يزعم دولته انه يعمل لنصره فمن يغضب لجميع المسلمين ؟

خطر الانقلاب الجديد في تركيا

وما رأى مصطفى كمال الشخصية

[بقلم الكاتب القدير السيد محمد رضا أمين مكتبة الجامعة المصرية] :

تلقى العالم الاسلامي خبر خلع الخليفة والغاء الخلافة بمزيد الدهشة والحيرة فلم يدروا كيف يطاون هذا الانقلاب المقلوب في تركيا ؟ ...

أليس هذا الخليفة المخلوع هو الذي ساعد الكماليين وشد أزرهم وعطف عليهم في حركتهم؟ أليس هم الذين ولوه وبايعوه لاخلاصه وولائه لهم ؟ فما الذي اقترفه حتى يستحق هذا الخلع بهذه الكيفية وبلا فتوى شرعية ؟

انه لم يقترف شيئا الا انهم جردوه من كل سلطة سياسية وجعلوا سلطته دينية محضة وشددوا المراقبة عليه في كل شيء ... ولكن آمال مصطفى كمال باشا ومارب الشخصية التي لا تقف عند حد والتي أخذت تزداد وتبدو واضحة للعيان لا تطابق وجود خليفة في الاستانة يلتف حوله العالم الاسلامي

ان مصطفى كمال يريد ان يكون كل شيء في تركيا فهو يمقت اسم الخليفة وتضايقه الخلافة وتزعجه وان كانت سلطتها دينية محضة : لذلك رأيناه بعد ان تم له الانتصار استولى على ناصية المجلس الوطني الكبير وجعله طوع ارادته ووفق مشيئته فأمن اعتراضات اعضائه فيما يرمي اليه من المشروعات . ثم انه لم يقنع برآسة المجلس بل صبا الى ما هو أسمى من ذلك ففكر في قلب الدولة الى جمهورية زاعما انها ارقى اشكال الحكومات الحديثة فلما صارت جمهورية انتخبه هذا المجلس رئيسا . غير انه رأى بفطنته ان هنالك شخصا سواه يحترمه العالم الاسلامي وينادون باسمه في مساجدهم وله مكانة خاصة في نفوسهم وهو من سلالة سلاطين آل عثمان الذين حفظوا الدولة العلية والاسلام قرونا : فأراد أن لا يبقى له اثر وان يمحو الخلافة ليكون هو الشخص الوحيد في جمهوريته

بيد ان في الشعب التركي رأيا قويا يعارض في الغاء الخلافة والعالم الاسلامي بأسره يسخط اشد السخط من هذا العمل فاذا يتخذه مصطفى كمال باشا من التدابير لانفاذ خطته واشباع مطامعه ؟ وهل يبقى خاضعا لرأي الامم الاسلامية محترما لشعورها فلا يمس الخلافة بسوء ؟ انه لو بقي كذلك لما نال مأربه . وعلى ذلك حمل بعض الاعضاء على عرض مسألة الغاء الخلافة وحصلت المناقشة في ذلك فتفوه بعضهم ببارات تجرح احساس الامم الاسلامية فقالوا نحن لا نبالي برأي اية دولة اسلامية في هذا الموضوع !! وقال عصمت باشا ان الامم الاسلامية عطفت علينا لا لاجل الخلافة بل لاننا اقوياء .. وأخذ أنصار التجدد ينددون بالدين الاسلامي ويطعنون على تعاليمه فالغوا المحاكم الشرعية والاوقاف الاسلامية وأغلقوا المعاهد الدينية وحرموا تعدد الزوجات ومنعوا المسلمين من الحج وأباحوا الخمور بعد منعها ومصادرتها وأزالوا الحواجز بين النساء والرجال في الترام والقطارات وسمحوا برقص المسلمات مع الرجال في الحفلات العمومية وبوجوب استبدال الحروف العربية في اللغة التركية باللاتينية وما شاكل ذلك من الغرائب والدهشات . ومن يدري ماذا يأتينا به الغد من الانباء التي تجرح فؤاد كل مسلم على وجه البسيطة ؟

ان شيعة مصطفى كمال ينكرون جميع المساعدات المادية والادبية التي قدمها لهم العالم الاسلامي بنكرون حتى الاعانات المالية الجسيمة التي كانت ترسلها لهم مصر والهند . ينكرون عطف هذه الامم عليهم وأقلام كتابهم وجرائدهم ومشاركتهم في السراء والضراء . ثم ينكرون كل شيء وقد كنا في مصر نبذل من الاموال ما كنا في حاجة شديدة اليه في أيام عسرنا ومحنتنا حتى كنا نجمع جلود الاضاحي لارسال أثمانها اليهم

ان الكماليين ينكرانهم الجميل وعدم تقديرهم شعور المسلمين وعواطفهم وظهورهم بمظهر المستخف الهازيء بالدين وبرأي الامم الاسلامية والغائهم الخلافة التي كانت تربط هذه الامم بعضها ببعض ونوحد شعورهم وزعمتهم — انهم بذلك كله قد نفروا المسلمين منهم وقطعوا بأيديهم الصلة والرابطة القديمة المقدسة . تلك الرابطة التي كان يجب على ذوي الرأي فيهم بذل كل مرتخص وغال في سبيل تقويتها واحترامها احتفاظا بقوتهم المعنوية وسمعتهم ومكانتهم المحترمة

ثم ان نشوة الظفر والانتصار ولا سيما في الحرب مما يدعو الى العجب والغرور لكن لا ينبغي أن يتجاوز هذا الغرور حده فيتخلى المرء عن اخوانه ومعارفه واصدقائه واعوانه لما أرب به الشخصية الموقتة فان المرء مهما قويت شكيمته قليل بنفسه كثير باخوانه . ثم ان الزمان قلب لا يثبت على حال فمن تحتقره وتستغني عنه اليوم قد تحتاج اليه غدا بحكم الضرورة .

وما يصدق على الافراد يصدق على الامم

كانت اوربا تود عزل الدولة عن العالم الاسلامي حتى تبقى منفردة وعندئذ يسهل على اية دولة اخماد انفاسها والقضاء عليها مهما كانت قوية . كانت اوربا تود ذلك فلم تستطع بلوغ هذه الغاية لشدة تعلق المسلمين بالترك . غير ان مصطفى كمال استطاع ما لم تستطعه اوربا من سنين طويلة . وعلى ذلك ستبقى الجمهورية التركية جمهورية منعزلة ضعيفة امام الدول الكبرى بالرغم من جيشها الذي لا بد ان يدب فيه دبيب الشقاق وتضعف شوكته بسبب هذه الفتنة ؟

من طلبة المدارس العليا بالقاهرة
الى مصطفى كمال

صورة برقية طلبة المدارس العليا بمصر التي سحبوها لمصطفى كمال وارسلوا عينها في رسالة الى «المقطم» لنشرها كما يلي:

ارسلنا الى مصطفى كمال باشا هذا البرقيف فترجو نشره عملا بمبادئكم الحرة في خدمة الحقيقة تخفيفا لالامنا وتعزية في مصابنا وهذه ترجمته:

«العالم الاسلامي الذي ايدك فقوى ساعدك لتشييد مجد الوطن ورفعة الدين يطبق عليك ضربح اهماله، ويشيعك بجام غضبه وسخطه بعدما عمدت الى تفكيك وحدته بالغائك الخلافة وبراك مبتدعا خارجا عن الوحدة نجب محاربته وكسر شرته لبقف عند حده» ؟

لفيف من طلبة المدارس العليا
عنهم عبد الحميد طه دياب

ماهذه العاصفة الهوجاء

تحت هذا العنوان كتب الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا (المعروف باندفاعه وتشيعه للكماليين أكثر من كل أحد) مقالا خطيرا في «مقطم» ٢ شعبان ٨ مارس حمل بها عليهم حملة شعواء كفرهم بها واعلن عليهم حربا عوانا وهذا نصها حرفيا:

خليفة يخلع. وخلافة تلغى. واموال تصادر واوقاف تضم الى املاك الدولة. وتعليم ديني يمحى. ومحاكم شرعية تغلق. واسر عثمانية تطرد من افاق البلاد وتحرم حتى من جنسيتها التركية فما هذه العاصفة الهوجاء؟ عاصفة الجنون التي تهب على العالم في مشارق الارض ومغاربها من عاصمة الجمهورية التركية بقرارات الجمعية الوطنية في انقره كما تقول جريدة «الجورنال الباريسية»؟

رحم الله زمانا كنا نعطف فيه على هذه الفئة ابان تمردها على السلطنة العثمانية وهي تجالد مجالدة الابطال لطرد الاعداء من الاناضول. وزحزحة الخلفاء عن دار الخلافة. والله يشهد ان الذي حدانا الى العطف على هؤلاء المتمردين انما هو الاشفاق على الخلافة العظمى ان تمتد اليها يد الخيانة والاستذلال. وهي البقية الباقية من مجد الاسلام وعهد النبوة الاولى. وهي العزاء الوحيد الذي كنا نتعزى به في نكبات الايام وصروف الليالي (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) (انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)

عاصفة جنون هذه التصرفات التي بها دمر المجلس الوطني في عاصمة الجمهورية التركية مجد السلطنة العثمانية حتى جردها من تاج الخلافة العظمى وقد احتملته رؤس العظماء من آل عثمان اكثر من اربعة قرون

عاصفة جنون هذه التصرفات التي انى بها المجلس الوطني نظاما كان ولا يزال من مقومات العالم الاسلامي في تكوينه الحيوي، وأنى لهؤلاء المتمردين على النظام الديني أن يتخطوا من مقومات الحياة الاسلامية نظام الخلافة فيقرروا الغاءه؟

حقا ان التمرد اذا انتهى بالبطولة استحال الى العبث بكل نظام يعترضه في طريقه. فالابطال من المتمردين ينقلبون مدمرين اذا لم تقلم اظفارهم هيمنة الامم والشعوب بقوتها القاهرة. وسوف يرى هؤلاء المدمرون من المتمردين كيف تقلم الامم الاسلامية اظفارهم وكيف يرتدون على اعقابهم خاسرين أمام العالم الاسلامي حتى من الشعب لتركي نفسه (أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون)

عجب امر هؤلاء الذين تسللوا في جنح الظلام الى كهوف الاناضول وظلوا يتخفون باسم الاسلام حتى حازوا بخفارة النصر كيف ارتدوا على ادبارهم يحاربون الاسلام بأسوأ اداة ملكتها ايديهم في اعز عزيز على العالم الاسلامي وهو نظام الخلافة

ما كانت الخلافة يوما ما نظاما قوميا تنفذه أيدي السلطين في الجمعيات الوطنية حتى يتحتى لزعماء الجمهورية التركية ان يقرروا الغاءه

انما الخلافة نظام ديني عام لا يحل لرجل يؤمن بالله ورسوله ان يتخلى عن الاندماج في دائرته الرنانة. كذلك كان نظام الخلافة منذ تولاها أمير المؤمنين أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وهو أول خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان تقلدها بالبيعة العامة أمير المؤمنين عبد المجيد بن عبد العزيز (فمن نكث فانما ينكث على نفسه. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما)

ماذا تركته حكومة الجمهورية التركية من التقاليد الاسلامية لم تنقضه رأسا على عقب بعد خلع الخليفة والغاء الخلافة وهي تضم اوقاف المسلمين الى املاك الدولة. وتقرر الغاء المحاكم الشرعية واغلاق معاهد التعليم الديني. وتضم للنظام المائل قانونا هدم أصول الشريعة الاسلامية في كثير من احكامه. ويذهب بتلك الفضائل والآداب التي فاضها الاسلام على المستمسكين بعروته الوثقى والمستعصمين في حرز صيانته الحصين (من يهد الله فهو المهتد. ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا)

عاصفة جنون هذه التي هبت على العالم الاسلامي من عاصمة الجمهورية التركية في نظامه الدولي. ونظامه الحكومي. ونظامه العائلي. ولكنها ستقشع بتوفيق الله وحكمة علماء الاسلام وقادته المحنكين في مشارق الارض ومغاربها (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)؟

كيف اخرج عبد المجيد وعائلته من الاستانة

وصفت جريدة «توحيد افكار» في عددها الصادر يوم ٥ مارس خروج الخليفة من الاستانة فقالت ما ملخصه:

«تلقي والي الاستانة في الساعة التاسعة والنصف من مساء ٣ مارس من وكالة الداخلية صورة القوانين الجديدة التي وضعها مجلس الامة الكبير بخلع الخليفة واخراج الخليفة مع أسرته وسائر آل الخلافة الى خارج الحدود فدعا اليه محيي الدين بك مدير بوليس الاستانة ومعاونه كامل بك ومحيي الدين بك مدير الامن العام في انقره وقد جاء الاستانة خصيصا لهذه الغاية فقدروا اجتماعا للبحث في تنفيذ هذا الاوامر وكانت مديرية البوليس وقيادة الاستانة العسكرية قد اتخذتا جميع التدابير اللازمة فبثتا الجنود في الطريق المؤدية الى قصر الخلافة ومنعتا الدخول والخروج منه وقطعتا خطوط التلفون

«وفي الساعة العاشرة والنصف من ليلة ٤ مارس وصل هؤلاء الاربعة الى قصر ضوله باغجة وكان الخليفة حينئذ جالسا في مكتبه وقد رتبت جميع الاسرة فلما علم بوصولهم أمر بادخالهم فدخل عليه الوالي حيدر بك ومدير البوليس وحدهما وظل مدير امن انقره في أسفل القصر يرقب سير الحوادث ويصدر الاوامر وهناك أبلغ الوالي الخليفة قرار مجلس انقره الكبير بخلعه وباخراجه من البلاد فسمع القرار باصغاء تام وقال انه مخير متهيء للسفر في الحال لان التلغرافات الواردة على صحف الاستانة من انقرة تقول ان لمجلس منح البعض فرصة عشرة أيام فلذلك لم يعجل في اعداد معدات السفر وقال انه يطلب امهاله يومين فقط اذا كان ذلك بالامكان فابلغاه ان الاوامر التي معهما لا تقبل الجدل والمناقشة وان عليه ان يستعد للسفر حالا فقال لهما أدخل اذن الى قسم الحريم وانبيء أفراد أسرتي ليتهيأوا للسفر. ثم أتبع ذلك بدخوله الى دائرة الحريم

«ولما عرف عمر فاروق افندي نجل الخليفة من والده بما جرى دخل على الوالي واخبره أن زوجته رقية صبيحة سلطان موجودة في رومللي حصار ورجا ان يسمح له بالذهاب اليها لمشاهدتها ولاستصحابها معه اذا امكن فاعتذر الوالي ايضا وقال انه ليس في امكانه اجابة طلبه

«ثم عاد الخليفة الى دائرة السلاملك بعد ما باشر خدم القصر باعداد معدات السفر وتهيئة الحقائب والصناديق فاظهر رغبته في ان يصحبه صالح كرامت بك سكرتيره الخاص وحسين بك الكاتب الثالث وصهره محمود باشا جور كصولي وصلاح الدين بك طبيبه الخاص فقبل الكاتبان السفر معه وتردد الطبيب ولم يبد رغبة في الموافقة فدعا الدكتور سليمان نعمان باشا الى القصر في الحال ولما عرض عليه الامر أجاب بالقبول بشرط موافقة الحكومة. ثم عاد الطبيب صلاح الدين بك فقبل السفر

«وفي الساعة الرابعة والنصف صباحا انتهى الخدم من اعداد معدات السفر ووضعوا الصناديق والحقائب في عربات النقل فدنا موعد الوداع فودع الخليفة ونجله الحاضرين والاتباع واحدا واحدا وكان وداع الحرم اكثر تأثيرا فسالت العبرات وسكبت الدموع وفي الساعة الرابعة والدقيقة الخمسين تماما غادر الخليفة وزوجتاه وكريمته وصريبته البالغة ثمانيتين من العمر عتبة القصر فركب الخليفة وزوجتاه وكريمته في سيارة وركب نجله في سيارة أخرى وبعد ما ركب الجميع دعا الخليفة مدير البوليس الى جانبه وقال له بصوت عال

«لقد كنت ولا ازال خادما وحارسا للامة وكل غايتي موجهة لسعادة وسلامة الامة والبلاد وميثاق هذا الامل وهذه الغاية باقية بعد ذلك، فان عشت فسأدعو بسعادة الترك وسلامتهم. واذا مت فتؤدي عني هذه الوظيفة الى الابد»

«وكان الخليفة لابسا بدلة سوداء وعليه بالطو ثقيل دفعا للعادية لبرد وقد اوصلته السيارات الى جتالجه رأسا وفي المساء ركبوا القطار الى اوربا»؟

المقطم

جدول التوقيت

باعتبار درض مكة — تحرير الوقت

شهر شعبان سنة ١٣٤٢

نمرة الدرس	شعبان		الدرس		الدرس		الدرس
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢	١٦	السبت	٣٠٤١٠	٥٤٤١١	٥٧٤٥	١٧٠٩	
٣	١٧	الاحد	٢٩٤١٠	٥٣٤١١	٥٦٤٥	١٦٠٩	
٤	١٨	الاثنين	٢٨٤١٠	٥٢٤١١	٥٥٤٥	١٦٠٩	